قال الله عز وجل في حديث قدسي: ♂**قسمت الصلاة بيني وبين عبدي، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله عز وجل: حمدني عبدي، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الرب: أثنى عليَّ عبدي، وإذا قال: مالك يوم الدين، يقول الرب: مجدني عبدي، وإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين يقول الرب: هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل**♂.

قال عليه الصلاة والسلام: ♂**من سره أن يكلم الله فليصلِّ، ومن سره أن يكلمه الله فليقرأ القرآن**♂.

لا تسقط الصلاة عن المسلم في أي ظرف، كالعبادات الأخرى كالصيام والحج.

فمن لم يستطع الصلاة واقفًا فليصل جالسًا، ومن لم يستطع الجلوس فليضجع، ومن لم يستطع الكلام فبالإيماء، ومن لم يجد ماء فليتيمم.

يستطيع المسلم الصلاة في المسجد - العمل - المنزل - على الطريق..

قال صلى الله عليه وسلم: ♂**جُعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا**♂.

كان الرسول عليه الصلاة والسلام إذا حزبه أمر قال: ♂**أرحنا بها يا بلال**♂، قام إلى الصلاة.

وعندما تصلي: أقبل على الله في خشوع، استحضر عظمة الله في قلبك وصلِّ صلاة مُودع.

* * *

25 ـ المواطنة في الإسلام

الإسلام أول من وضع أسس المواطنة:

أولاً: لقد خلقنا الله جميعًا وجعل لنا الأرض ممهدة لنعيش فيها، وجعل الإنسان خليفة في الأرض ليعمرها ويصلحها.

قال تعالى:{يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ} [الحجرات: ١٣].

قال تعالى:{يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗ} [النساء: ١].

قال تعالى:{ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢} [الفاتحة: ٢]. الله رب العالمين جميعًا.

قال تعالى:{وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ١٠} [الرحمن: ١٠].

♂**وكونوا عباد الله إخوانا♂.**

قال تعالى:{إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ} [الأنبياء: ٩٢].

ثانيًا: ثم بعث الله الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل.

قال تعالى:{وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ} [إبراهيم: ٤].

قال تعالى:{وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٞ} [فاطر: ٢٤].

قال تعالى:{وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا} [الإسراء: ١٥].

ثم ترك للناس حرية الاختيار إما الإيمان وإما الكفر، ولقد وضحنا أن الإنسان مخير في المسائل العقائدية، والله سبحانه وتعالى

لا يُكره أحدًا على الإيمان، ودعا الرسل ألا تكره أحدًا على الإيمان.

1 - قال تعالى:{لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ} [البقرة: ٢٥٦].

2 - قال تعالى:{وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ} [الكهف: ٢٩].

3 - قال تعالى:{إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ} [القصص: ٥٦]. {لَّيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ} [البقرة: ٢٧٢].

4 - قال تعالى:{وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٩٩﴾} [يونس: ٩٩]. {وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ} [هود: ١١٨].

5 - قال تعالى:{ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ} [النحل: ١٢٥].

6 - قال تعالى:{وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ} [العنكبوت: ٤٦].

7 - قال تعالى:{فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُ وَعَلَيۡنَا ٱلۡحِسَابُ} [الرعد: ٤٠]. {فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ﴿٢١﴾ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾} [الغاشية: ٢١، ٢٢]. {وَمَا جَعَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا} [الأنعام: ١٠٧].

ثالثًا: بعد اختيار كل إنسان إما أن يؤمن أو يكفر هذا عقيدته، ولكن لا بد له من التعايش مع الآخرين وترك حرية العقيدة، وعلينا واجبات ولنا حقوق في المجتمع الذي نعيش فيه حتى نكون كما خلقنا الله خلفاء في الأرض لنعمرها.

قال تعالى:{قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمۡ

عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾} [الكافرون: ١ - ٦].

قال تعالى:{لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ} [الممتحنة: ٨].

قال تعالى:{وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥ} [التوبة: ٦].

قال تعالى:{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ} [المائدة: ٨].

قال تعالى:{وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡ} [المائدة: ٥].

قال تعالى:{وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰ} [المائدة: ٨٢].

قال تعالى:{وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ} [الحج: ٤٠].

قال تعالى:{مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا} [المائدة: ٣٢].

وقال عليه الصلاة والسلام:♂ **كلكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى**.

وقال صلى الله عليه وسلم :♂ **ألا إن ربكم واحد ألا إن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى**.

وقال صلى الله عليه وسلم :♂**والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن**ـــ، قالوا من يا رسول الله؟ قال:♂**من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم**ـــ.

وقال صلى الله عليه وسلم :♂**والله لا يؤمن... من لم يأمن جاره بوائقه**ـــ أي شروره.

والجار قد يكون مسلمًا أو غير مسلم.

قال صلى الله عليه وسلم :♂**من آذى ذميًّا فأنا حجيجه يوم القيامة**ـــ.

قال صلى الله عليه وسلم :♂**من أمن رجلاً على نفسه فقتله فأنا بريء منه حتى لو كان المقتول كافرًا**ـــ.

* * *

26 ـ حوار مع أهل الكتاب

جميع الأديان تدعو إلى الوحدانية وإفراد الألوهية لله.

قال تعالى:{وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾} [الأنبياء: ٢٥].

قال تعالى:{قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴿٣﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴿٤﴾} [الإخلاص: ١ - ٤].

قال تعالى:{ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ } [الأنبياء: ٩٢].

قال تعالى:{وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ } [العنكبوت: ٤٦].